أصداء ....

مزقتني وحدتي الكبرى ... وأضلاعي اشتعال

ومن الواقع تمتدُّ عذاباتي ...لأطراف الخيال

وأنا أحلمُ يوماً ...

كيف أُنهي طوق هذي الغربة الصمّاء في قلبي ...

وأسوار المحال ...

لأحلّق ... وأحلّق ...

والجناحان تعال

****** ***

طال ليل الغربة الدامي ... ولا زلتُ الجريح

أتعبتني وحشةٌ ثكلى ...

وضاعت خطوتي الخرساء في الأفق الفسيح

فمتى يشرق فجر الملتقى يوماً ...

لعلّي أستريح ...

****

يا صغاري ... يا نجوم الله في الأرض وعطر الأقحوان

يا عصافير المحبة ... وشفاء الجرح في ذاتي ...

وأطياف الحنان

ومواويلاً لأشواق العذارى ...

وبكاء الصمت والذكرى وأحلام الزمان ...

فتعالوا...

احملوني من دموع الغربة الحرّى ...

ومن هذا المكان ...

... ...

... ...

يصرخُ الصمتُ ويطويني به موج اشتياق

والصدى ...

يضربُ في الأفق عراق

****

يا صغاري ... ما لهذا الوقت لا يمضي سريعاً ...

والسويعات احتراق ...

والليالي - رغم ما تنضحُ من ذكرى -

جحيمٌ لا يطاق ...

وأنا يعصرني الشوق للقياكم ويذبحني فراق ...

وبريد الروح يمتدُّ ويرميني ...

إلى أرض العراق ...

****

زوارة – ليبيا

2000